

## تفسير السمعاني

@ 277 ( ^ ) به ريب المنون ( 30 ) قل تربصوا فإنني معكم من المتربصين ( 31 ) أم

تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون ( 32 ) أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون ( 33 )  
فليأتوا بحديث ) \* \* \* \* \* .

وقال الشاعر : أمن المنون وريبها نتوجع % والموت ليس بمعتب من يجزع ) .

والمنون يؤنث ويذكر ، فمن ذكر فعلى اللفظ ، ومن أنث فهو على أنه بمعنى المنية . ويقال

: ( ريب ) المنون الدهر ، مكاره الدهر ، فقال : رابني كذا أي : أصابني منه ما أكره .

وفي التفسير : أن هذا القول قاله أبو جهل وعقبة بن أبي معيط وشيبة بن ربيعة والنضر بن

الحارث وغيرهم . قالوا : هو شاعر ننتظر به حوادث الدهر ، وتتخلص منه بها كما تخلصنا من

فلان وفلان . .

قوله تعالى : ( ^ قل تربصوا ) أي : انتظروا . .

( ^ فإنني معكم من المتربصين ) أي : المنتظرين ، وانتظاره كان [ إما ] أن يظفر بهم أو

يسلموا . .

وقوله تعالى : ( ^ أم تأمرهم أحلامهم بهذا ) أي : عقولهم ، وكانوا يدعون أنهم ذوو عقول

وأحلام . والعقل : هو الداعي إلى الحلم فسماه باسمه . ويقال : إن المعنى من هذا هو

تسفيهم وتجهيلهم أي : ليس لهم حلم ولا عقل حيث قالوا مثل هذا القول ، وحيث نسبوا إلى

الشعر والجنون من دعاهم إلى التوحيد وأتاهم بالبراهين . .

وقوله : ( ^ أم هم قوم طاغون ) أي : بل هم قوم طاغون . .

قوله تعالى : ( ^ أم يقولون تقوله ) أي : افتراه واختلقه . .

وقوله : ( ^ بل لا يؤمنون ) أي : لا يصدقون . .

قوله تعالى : ( ^ فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين ) أي : بكتاب مثل ما أتى به